



## دور حاضنات الأعمال في المجتمع البحثي

### The Role of Business Incubators in the Research Community

نفيسة عبدو حسن أحمد

Nafisa Abdou Hassan

جامعة غرب كردفان، دولة السودان

West Kurdufan University-

[nafisaabdou@gmail.com](mailto:nafisaabdou@gmail.com)

رقم ORCID الخاص بكل باحث



## الملخص

هدفت الدراسة الى معرفة دور حاضنات الاعمال التي تعد احدى الآليات الحديثة الخاصة بدعم المشروعات الصغيرة من خلال تقديمها منظومة متكاملة من الخدمات، اذ انها تناول في الوقت الراهن اهتماماً كبيراً من قبل الدول المتقدمة، لأنها توفر مزايا مهمة للمشروعات الصغيرة في المجتمع البحثي.

وتعتبر حاضنات الاعمال بأنها مجموعة متكاملة من الخدمات والتسهيلات والآليات المساعدة والاستشارية، التي توفرها مؤسسة ذات كيان قانوني لديها الخبرات الالازمة والقدرة على الاتصالات والحركة الضرورية لنجاح مهامها. كما تقدم هذه المؤسسات خدمات للأفراد الذين يملكون مواهب العمل الحر والذين يرغبون في البدء بأقامة مؤسساتهم الصغيرة بهدف تخفيف اعباء مرحلة الانطلاق ويشترط على المؤسسات المحاضنة ترك الحاضنة بعد انتهاء الفترة الزمنية المحددة والخروج من الحاضنة لافساح المجال أمام مؤسسات صغيرة أخرى تحتاج هذا الاحتضان في مراحل تأسيسها فضلاً عن ضرورة مثل هذه المؤسسات لتشجيع ورعاية الابتكارات والافكار الريادية ودعم التخصص التقني في المشروعات الصغيرة.

ومن المعروف أن الابتكارات والافكار الريادية والمشروعات المبتكرة لم يتم دعمها من قبل الوحدات الاقتصادية العامة والخاصة، لذلك برزت الحاجة لاستخدام حاضنات الاعمال بغرض دعم الابتكارات والافكار الريادية والمشروعات الابتكارية لتقديم خدمة للمجتمع من خلال البحث العلمي.

وقد توصلت الورقة إلى العديد من الاستنتاجات اهمها أن استخدام آليات تطبيق حاضنات الاعمال ستساهم في خدمة المجتمع البحثي .

وقد توصلت الورقة إلى العديد من التوصيات اهمها الاستفادة من تجارب الدول في تطبيق حاضنات الاعمال وتنميتها بغرض خدمة المجتمع البحثي .

**الكلمات المفتاحية:** حاضنات الاعمال، المجتمع البحثي.

## Abstract:

The research aimed at the role of business incubators which are considered one of the modern mechanisms for supporting small projects by providing an integrated system of



services, as they are currently receiving great attention from developed countries, because they provide important advantages for small projects in research community.

Business incubators are defined as an integrated set of services, facilities, support and consulting mechanisms provided by an institution with a legal entity that has the necessary expertise and the ability to communicate and move necessary for the success of its tasks. These institutions also provide services to individuals who have the talents of self-employment and who wish to start establishing their own small enterprises in order to reduce the burdens of the start-up stage. the specified period ends, and leave the incubator to make room for other small enterprises that need this incubation in the stages of its establishment, in addition to the need for such institutions to encourage and nurture innovations and entrepreneurial ideas and support technical specialization in small projects.

It is known that innovations, entrepreneurial ideas, and innovative projects have not been supported by public and private economic units, so the need has emerged to use business incubators for the purpose of supporting innovations, entrepreneurial ideas, and innovative projects to provide service to society through scientific research.

The paper reached many conclusions, the most important of which is that the use of business incubator application mechanisms will contribute to serving the research community.

The paper reached many recommendations, the most important of which is benefiting from countries' experiences in applying and developing business incubators for the purpose of serving the research community.

**Keywords:** Business Incubators, Research Community.



## 1. مقدمة

إن نمو المؤسسات خاصة في المراحل الأولى من دورة حياتها، تحتاج إلى رعاية كالإنسان، ففرضت البيئة الحالية متطلبات جديدة بما يتلاءم والتطورات الحالية ومتطلبات سوق العمل، لذلك ينبغي على جميع المؤسسات التعليمية في جميع الاختصاصات ولاسيما المحاسبة تحسين مخرجاتها.

ومن المعروف أن الطلبة المتخرجين من قسم المحاسبة مؤهلين محاسبياً نظرياً فقط، من الناحية الواقعية كما أن المؤسسة التعليمية تهدف إلى رفد المجتمع بالموارد البشرية وأن الوحدات الاقتصادية تطلب محاسبين مؤهلين عملياً لغرض التعين، لذلك يجب تأهيل الطلبة المتخرجين من قسم المحاسبة نظرياً وعملياً من خلال دورات تدريبية وتقوية بغرض تحسين المخرجات لتعيينهم وتدريبهم في مكاتب مراقبين حسابات ودعمهم لإكمال الدراسات العليا في ظل الجامعات الأهلية المنتجة وحاضنات الأعمال.

وترجع إقامة حاضنات الأعمال في الأساس لمواجهة الارتفاع الكبير في معدلات فشل وانهيار المؤسسات الصغيرة الجديدة في السنوات الأولى لقيامها، وقد اثبتت تجارب العديد في الدول في هذا المجال، بما لا يدع مجالاً للشك، كفاءة ونجاح الحاضنات في رفع نسب نجاح هذه المؤسسات بشكل كبير. حيث ازداد عدد الحاضنات في العالم خلال العشرية الأخيرة وتضاعف بعشرة مرات ليبلغ أكثر من 4000 حاضنة على مستوى العالم.

حيث أن الفكر الرائد في حاضنات الاعمال بنى على اساس تطوير آلية تعمل على احتضان ورعايه اصحاب الافكار والمؤسسات داخل حيز مكاني محدد، يقدم خدمات أساسية مشتركة لدعم المبادرين ورواد الأعمال من أصحاب الأفكار الجديدة وذلك على اسس ومعايير متطرفة، لتحقيق مزايا تنافسية تكفل لها فرص النجاح والنمو والاستمرارية ومن أجل حمايتها من الانهيار والزوال.

بدأت فكرة حاضنات الأعمال في بداية الخمسينيات بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، حيث شهد اقتصاد الولايات المتحدة زيادة في معدلات البطالة، وتعطل المصانع الكبيرة التقليدية، وظهور مؤشرات الكساد الاقتصادي، وقد أدى ذلك إلى إنشاء أول حاضنة أعمال (Park Triaushe) عام 1956 (عبد الحميد ، 2018)، ثم تبعتها في 1959 حاضنة اعمال المركز الصناعي لباتافيا (Batavia )، وذلك عندما قامت عائلة بتحويل مقر شركتها الى مركز للأعمال يتم تأجيره للأفراد الراغبين في اقامة مشروع مع توفير النصائح والأرشادات لهم، ولاقت هذه الفكرة نجاحاً كبيراً ، ثم تحولت هذه الفكرة فيما بعد إلى ما يعرف بالحاضنة ، وما زال هذا المركز يعمل حتى الآن وتخرج منه الآلاف من المنشآت الصغيرة والمتوسطة، بعد ذلك قامت بيئه المنشآت الصغيرة بوضع برنامج تموي يهدف إلى اقامة عدد



من الحاضنات، وبدأت حضانات الأعمال العمل رسميا في الولايات المتحدة في الستينيات، ثم أنشأت الجمعية الأمريكية لحاضنات الاعمال عام 1985 من خلال بعض رجال الصناعة الامريكيين وهي مؤسسة خاصة تهدف إلى تشجيع تنظيم الحاضنات لمساعدة المنشآت الصغيرة والمتوسطة المبدعة حيث وصل عدد الحاضنات إلى حوالي ( 550 ) حاضنة في نهاية عام 1986 (ابراهيم، 2005).

ثم ظهرت في العديد من الدول بالأخص دول الاتحاد الأوروبي التي استفادت من تلك التجربة وأقيمت حضانات الأعمال في أوروبا عام 1986، متعددة أشكال مختلفة ذات صلة (مثل مراكز الابتكار Centers Innovation والتكنوبولس Incubators Business Parks Science/ حدائق العلوم Technopolis) واعتبرت حضانات الأعمال (Technopolis) فيما بعد طريقة لتلبية مجموعة متنوعة من احتياجات السياسة الاقتصادية والاجتماعية.

الحاضنة Incubator هي موقع مادي يوفر مجموعة محددة من الخدمات للأفراد أو الشركات الصغيرة وقد يشمل ذلك توفير المساحات المكتبية التي تحتاج إليها الشركات لبدء نشاطها وذلك بشروط تأجير مرنة، وكذلك توفير الدعم المادي والتقني اللازم لهذه المشروعات ( مثل التسويق والتسهيلات القانونية والمالية والموارد البشرية وغيرها ، خدمات تطوير الأعمال ) ، وهي مؤسسات تنموية لا تسعى إلى الربح بل إلى دعم المبادرات الفكرية ، وتقديم المساعدات الازمة للانطلاق، وذلك عن طريق تهيئة البيئة المناسبة والتي تستطيع المشاريع من خلالها الحصول على الخدمات والإجراءات الداعمة ليصبح قادراً على الاعتماد على الذات في سوق العمل (Aaboen, 2009).

وحضانات المشروعات تحتضن المبادرين وأصحاب الأفكار والمشروعات التي تقدم منتجات وخدمات جديدة ومتطرفة تؤدي إلى إحداث تمية متعددة الأهداف، من تكنولوجية واقتصادية واجتماعية في المجتمعات التي تقام بداخلها بهذه الحاضنات. وتعمل الحاضنات باختلاف أنواعها وتخصصاتها على إيجاد صور ذهنية للنجاح أمام صاحب المشروع الناشئ، حيث إن الممارسات التي توفرها إدارة الحاضنة تمثل عاملاً جوهرياً في تمية هذه المشروعات الجديدة بالشكل الذي يجعل بعض الخبراء يطلقون على الحاضنات مسمى "معهد إعداد الشركات" (عبد الحميد ، 2018).

ما تبقى من هذه الورقة مرتب على النحو التالي: القسم الثاني يصف حضانات الاعمال وأدلة واهداف ومراحل تطورها وانواعها. القسم الثالث يتناول الوضع الراهن لحاضنات الاعمال المملوكة من وزارة التعليم العالي وأثرها على المجتمع البجبي وأخيراً أهم النتائج والدراسات المستقبلية والخاتمة والمراجع في القسم الرابع.

مشكلة الورقة



تكمّن المشكلة من خلال عدم الاستفادة من حاضنات الاعمال في دعم الابتكارات والافكار والمشروعات المبتكرة

كما يتم دعمها في بعض الدول المتقدمة ، هذا وتبين المشكلة من خلال التساؤلات الآتية :

- هل إن عدم تنفيذ حاضنات الاعمال يؤدي إلى خدمة المجتمع البحثي ؟
- هل هناك امكانية لتنفيذ حاضنات الاعمال بغرض خدمة المجتمع البحثي ؟

### أهداف الورقة

تسعى الورقة إلى تحقيق الآتي:

- التعريف بمفهوم حاضنات الاعمال .
- توضيح أهمية حاضنات الأعمال في المجتمع البحثي .

### منهجية الورقة

في هذه الدراسة اتبع المنهج التحليلي الوصفي في وصف حاضنات الاعمال ودورها في المجتمعات البحثية ووصف الحاضنات البحثية المملوكة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتحليلها وتصنيفها. كما استخدمت أدوات الملاحظة والمقابلة في الحصول على المعلومات.

### فرضية الورقة

تسعى الورقة إلى اختيار فرضية أساسية مفادها أن الاستفادة من آليات تطبيق حاضنات الاعمال ستتساهم في خدمة المجتمع البحثي .

## 2. مفهوم حاضنات الاعمال

تعود أصل فكرة حاضنات الاعمال ( Business Incubators ) إلى حاضنات الاطفال الصحية المستعملة في المستشفيات أذ تتظر حاضنات الاعمال إلى كل مشروع صغير وكأنه وليد يحتاج إلى الرعاية الفائقة والاهتمام الشامل، أذ يحتاج حاضنة تضمه منذ مولده من أجل أن تحميء من المخاطر التي تحيط به وتمده بالطاقة والاستمرارية وتدفع به تدريجياً بعد ذلك ليكون قوياً قادراً على النمو ومؤهلاً للمستقبل ومزوداً بفعاليات النجاح . وقد كان أول ظهور لحاضنات الاعمال في عام 1959 في مركز صناعات ( باتافيا ) في نيويورك عندما حولت إحدى العائلات مقر

شركتها الذي توقف عن العمل إلى مركز يتم تأجير غرفة وما تتوفر لديهم من مواد وآلات للأفراد الذين يرغبون في إنشاء أعمال خاصة بهم مع تقديم المشورة لهم، وينظر أن الممارسات الحقيقة لحاضنات الاعمال كانت في فترة السبعينيات من القرن الماضي لحين قيام الجمعية الأمريكية من أجل العمل تنظيم هذه الحاضنات سنة 1985 التي كان لها دور كبير في انتشار حاضنات الاعمال في أمريكا وبقى الدول.

### آلية وأهداف ومراحل تطور حاضنات الأعمال

حاضنات الأعمال تعمل على تقويم حزمة من الخدمات للمشاريع وخاصة الصغيرة منها وتقدم هذه الخدمات إلى الأعضاء المنتسبين للحاضنة بعد تقديمهم طلبات المساعدة من قبل هذه المؤسسات . وبعد تأسيس حاضنة الاعمال وتوفير المكان المناسب تبدأ بالتوفد طلبات الانتساب من قبل أصحاب المبادرات من قبل الشباب الذين يحملون أفكاراً جديدة لتنفيذها ، ثم تقوم لجنة متخصصة بدراسة جميع الطلبات المقدمة إليها ومن ثم اصدار قرارها بقبول تقديم حزمة الخدمات والتسهيلات ( مكان عمل المشروع، خدمات إدارية استشارية مالية وقانونية، وغيرها من الخدمات ) والتي تقدم مقابل بدل إيجار أو رسم احتضان بعد توقيع عقد بين المؤسسة الحاضنة والمشاريع المحاضنة على أن يتضمن العقد تعهداتها بأخلاط الحاضنة بعد فتره زمنية ( فترة الاحضان ) ( 4 ).

### ومن اهم اهداف حاضنات الاعمال الاتي

- 1-تطوير أفكار جديدة تساهم في خلق مشروع ابداعي جديد أو تطوير المشروع القائم .
- 2-تمكين المبتكرین والمخترعين من تجسيد افكارهم في منتجات أو عمليات قابلة للتسويق .
- 3-توفير الدعم والتمويل ، الخدمات الارشادية والتسهيلات .
- 4-تقديم الابحاث، المعرفة، التدريب والمراجعة الدورية لعمليات التشغيل والرامية لتحقيق الاهداف المرسومة .
- 5-توفير مكان مؤقت من أجل اقامة المشاريع وهذا يساعدها على تبادل الخبرات والمعلومات بين المشروعات المختلفة في الحاضنة.
- 6-توفير العديد من الخدمات الاستشارية والمالية الضرورية لاستمرار المشروع أو تأسيسه ومن ثم ربطه مع السوق والمشاريع الموجودة اصلاً . وتمر حاضنات الاعمال كأي مشروع يتم التفكير فيه، سواء من ناحية توليد الفكرة مروراً بدراسة الجدوى الاقتصادية وانتهاء بتسجيل المشروع، عليه فإن أي حاضنة اعمال تمر بثلاثة مراحل اساسية وهي:  
**1-مرحلة التأسيس والبناء**

ويتم خلال هذه المرحلة تحديد الهدف وآلية العمل، ومن ثم عمل دراسة الجدوى الاقتصادية وتحديد المؤسسين واعضاء المنشأة وتقدير رأس المال وعدد الموظفين .

## 2-مرحلة التطوير

تبدأ حاضنة الاعمال في هذه المرحلة بقبول المشاريع من أجل تقويم الخدمات والتسهيلات لهم ومن ثم تقييم ادائها ومدى تأثيرها على بيئتها وصولاً إلى مرحلة النضج .

## 3-مرحلة الحاضنة الناضجة

وهي مرحلة الوصول إلى الهدف العام في بيئة العمل بحيث تستطيع الاعتماد على نفسها في الحصول على التمويل وتقديم الخدمات سواء كانت مالية، فنية، ادارية قانونية وبشكل دائم وهي من أكثر المراحل صعوبة في حياة حاضنات الاعمال .

### أنواع حاضنات الاعمال

تأخذ حاضنات الاعمال للمشروعات الصغيرة انواع عده اهمها :

- 1-حاضنات المكان، حيث تقدم المكان
- 2-حاضنات متخصصة حسب نوع الاعمال ( اعمال عامة ، تكنولوجيا ، اعداد كوادر بشرية وغيرها)
- 3-حاضنات تهدف إلى الربح تشارك في ملكية المشاريع ولا تتلقى دعم من الجهات الحكومية أو المحلية.
- 4-حاضنات اكاديمية تهدف إلى تحقيق ربح وتكون تابعة للجامعات ومراكم البحث وتهدف إلى ربط الجامعات بالمجتمع المحلي من خلال الدراسات والابتكارات والبحوث للمشروعات.
- 5-حاضنات لا تهدف إلى الربح .

### 3. الوضع الراهن لحاضنات الاعمال المملوكة من وزارة التعليم العالي وأثرها على المجتمع البحثي

اهتمت وزارة التعليم العالي ممثلة في الادارة العامة للبحث العلمي والابتكار والتي تم انشاءها عام 2002م اهتمت مؤخراً ب مجال ريادة الأعمال ونتائج البحث العلمية، كان ذلك من خلال ملتقى مخرجات البحث العلمي الثاني ووفقاً لتقرير وكالة سونا للأنباء الذي انعقد في الفترة من 26-28 من ديسمبر 2022م بقاعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، والذي يعتبر البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي مطلباً اساسياً للتميز والإبداع والريادة في أي حقل من حقول الدراسة في مجالات العلوم المختلفة من اجل تحقيق رفاهية المجتمع.

نجد أن الوزارة شرعت في موجهات جديدة للبحث العلمي من أجل النهوض بالتنمية واستفادة المجتمع منها، وخاصة وأن السودان يتطلع إلى تحول ديمقراطي وبناء وطني وهناك مخرجات لبحوث في مجال الطاقة، المياه، الصناعة، الوحدة الوطنية وبناء السلام وهي من الموجهات القومية تحتاج فقط إلى تشبيك ودعم "نحن ننتمي بمواد خام وأرض خصبة للبحث العلمي" (حسن، 2022).

سلط الضوء في ملتقى (26-28-2022) على كيفية استخدام الابتكار وريادة الأعمال لتحسين تجربة حاضنات الأعمال في احداث طفرة في التنمية ويوظف الشباب من هذه البحوث في المجتمع السوداني ككل. المجتمع: يقصد به مجموعة من الأفراد يعيشون في موقع معين يرتبطون فيما بينهم بعلاقات ثقافية واجتماعية بغرض تحقيق المصالح والاحتياجات بشكل متعاون.

أشار التقرير إلى أن هناك أكثر من عدد (40) حاضنة أعمال حتى منتصف العام 2022م تنتج منتجات يستفاد منها رواد الأعمال، ومن اهداف تلك الحاضنات انتاج منتج لرواد الأعمال ومن ثم يتحول الي استثمار للإنتاج والتسويق (مرحلة رواد الأعمال). من الاعمال التي وصلت مرحلة التسويق والاستثمار صناعة الخميرة، الأعلاف، الاسمدة المركزة، التركيبات الصيدلانية وبعض العقاقير الطبية، هذا من خلال الحاضنات المملوكة من وزارة التعليم العالي والأدارة العامة للبحث العلمي والابتكار سواء كان جامعات أو مراكز بحثية.

#### نماذج لبعض الحاضنات

الجدول التالي يوضح اسماء الحاضنات وتاريخ التمويل وتبنيتها والهدف من انشاءها ورواد الاعمال بالإضافة الى منتجاتها.

جدول رقم (1) تصنيف الحاضنات البحثية حسب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المنتج	رواد الاعمال	الهدف	مجال العمل	تبغية الحاضنة	تاريخ التأسيس	اسم الحاضنة
شتول منتجة بتقنية زراعة الانسجة(موز، فراولة، اناناس وعنبر)	(2) من المستثمرين - من منطقة سنجة	1. مواكبة التطور في مجال الزراعة عن طريق تقنية	استخدام تقنية زراعة الانسجة لإنتاج نباتات ذات عائد اقتصادي	المركز القومي للبحوث - هيئة التقانة الحيوية	ديسمبر 2020	زراعة الانسجة

	و جامعة شرق كردان	راعية الانسجة النباتية اماكنية 2 تدريب عدد كبير من المهتمين ونشر الوعي بين رواد الاعمال تجاه هذه التقنية		والهندسة الوراثية			
حبيبات فواره تستخدم كملين من نبات السنمكة. حبيبات فواره من الخلة البلدية لمعالجة حصاوي الكلى مرهم من الشطة لتسكين الالم عند	عدد (7) شركات	تصميم ودعم برنامج بحثي شامل لتعزيز الروابط بين الجهات ذات الصلة	استزراع النباتات الطبية والعطرية تحت الظروف الانتاج الجيد - استخلاص المواد الفعالة	المركز القومي للبحوث - معهد ابحاث النباتات الطبية والعطرية	2018م	الاستراغ والاستخلاص والتصنيع الدوائي من أصول نباتية	

مرضى السكري. شراب من نبات القصيم يستخدم كمكمل غذائي.							
سماد العقدين (رايزوباكترین)	-	1. انتاج الاسمندة الحيوية لتقليل الأثر الضار للكيميائية 2. تقليل التكلفة وتدريب الطلاب 3. تشجيع القطاع الخاص للاستثمار في المجال	انتاج الأسمدة الحيوية	المركز القومي للبحوث	2020م	انتاج وتطوير الاسمندة الحيوية	
حاضنة تقنية تقوم بتحويل مشاريع الطالب من	%4 من النساء	تطوير كلية الهندسة ودعم افكار الخريجين	بتحويل مشاريع الطالب من افكار الي	جامعة الخرطوم - كلية الهندسة	2016م بنك التنمية الاسلامي	التكنوبيول	

افكار الي مشاريع في الأسواق	9 شركات و 15 رائد عمل	التكنولوجية و تحويل المشروعات إلى منتجات للسوق	مشاريع في الأسواق			
- دبس التمر - مخلفات ثانوية من النواة يباع كعلف	متوقع 3 من رواد الأعمال	1.احتضان رواد الاعمال لإنتاج دبس تمر عالي الجودة للتصدير 2.الانتاج التجاري منه لاستمرار عمل الحاضنة دورات 3 تدريبية لربات المنازل	انتاج دبس التمر بجودة عالية	جامعة الخرطوم - كلية الزراعة - علوم وتقانة الأغذية	اكتوبر 2022	انتاج دبس التمر

الزيادي، المش المحسن، الجبنة المضفرة، الموزريلا وبدرة مستخلص بذور نبات الجين	محاضنين (5) رواد اعمال تدريب 88 من طلبة الانتاج الحيواني	1. انتاج منتجات حسب المواصفات القياسية وبأسعار المناسبة للمستهلك بناء	تدريب المرأة الريفية على صناعة منتجات الالبان دعم الشركات الטכנولوجية الناشئة. بناء القدرات	مدينة افريقيا العالمية	سبتمبر 2020 م	منتجات الألبان
المصنوعات الجلدية	خدمات مقدمة للمصانع الجلود برسوم رمزية	1.احتضان خريجي صناعة الجلود. 2.تطوير صناعة الجلود في السودان ودول الكوميساء 3. توفير فرص التوظيف	تطوير قطاع صناعة الجلد في السودان	جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا	-2005 2007 م	الטכנولوجية لصناعة الجلود

		4. خلق شراكات إقليمية وعالمية					
- زيوت مسلسلنة	-	1. انشاء وتطوير صناعة الزيوت المسلفنة وجودتها تحويل المشاريع الي منتجات تسويقية	تطوير صناعة الزيوت المسلفنة	جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا	-	الزيوت المسلفنة	
الاغذية المجففة، منتجات (خضر فواكه) ولحوم)	(5) رواد اعمال	1. المساهمة في خدمة المجتمع والمساعدة في التدريب في المنتجات الصغيرة والمتوسطة	احتضان اصحاب الاعمال الصغيرة لرفع قدراتهم التطبيقية في مجالات صناعة الاغذية	جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - كلية الدراسات الزراعية - قسم علوم وتقنيات	يناير 2020م	الصناعات الغذائية	

لحوم- بيض النعام المخصوص- جلد النعام- دهن النعام والبيض المفرغ للزينة والريش	(15) من رواد الأعمال	تحويل افكار رواد تربية النعام الي مشاريع رائدة واحتضانهم	اكثر طائر النعام وادخاله الي مجال الانتاج الحيواني من خلال الناشطين في تربيته	جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا- كلية الانتاج الحيواني	ديسمبر 2022 م	انتاج وتكنولوجيا النعام (أوبتي)

حقائب(مدرسية ، مؤتمرات، لاب توب، للأغراض الطبية) وزي مدرسي	(9) من رواد الاعمال	تطوير الصناعات الصغيرة والمتعددة والمتناهية في الصغر في الصغر عبر تطبيق التعليم التجمعي	الصناعات الصغيرة والمتوسطة والمتناهية في الصغر عبر تطبيق التعليم التجمعي	دائرة الابحاث الاقتصادية والاجتماعية -مركز أبحاث المايسنان	2022م	الأعمال(ساعده )
اجهزة التجفيف من الطاقة الشمسية، الطباخات الشمسية، نموذج مقطر شمسي ومنتجات زراعية مجففة من الخضر والفواكه	(40) من طوكي من النساء و(2) من الخرطوم من رواد الاعمال	دعم رواد الاعمال لإنشاء تطبيقات الطاقة الشمسية الحرارية(التجفيف ، الطبخ، التسخين والتقطير)	تطبيقات الطاقة الشمسية الحرارية(التجفيف ، الطبخ، التسخين والتقطير)	المركز القومي لبحوث الطاقة	2021م	تقانات التحويل الحراري للطاقة الشمسية
تقانة الطوب المثبت، ماكينات تصنيعه، تقانة	DT Global ZOA	تطوير الطين كمادة اساسية	تطوير وانتاج واستخدام مواد البناء قليلة	المركز القومي للبحوث- معهد	2018م	تكنولوجيا البناء قليل التكاليف

البناء بالطوب المثبت وتقانة سقوفات الفيروسمنت	Zero Gash Climate change project, White Nile state	للبناء في السودان	التكليف كالطوب المثبت	الباحث الهندسية وتقانة المواد			
خام، علف، مشروب كحولي	-	انتاج خام نبتة ام شويكية	خام نبتة ام شويكية	جامعة شندي كلية علوم المختبرات الطبية	اكتوبر 2022م	الشاي العشبي لنبات ام شويكية	

وأضاف التقرير الذي اعدته وكالة سونا للأنباء ، على أن وزارة المالية الإتحادية قد خصصت ميزانية للبحث العلمي وتم توظيفها توظيفاً جيداً من خلال الملتقى الأول عام 2014 واستمرت هذه الميزانية حيث طافت من 40% إلى 60% إلى 80% وسوف تستمر في ازدياد لتصل 100% في العام المقبل ، لتساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بالبلاد.



#### 4. النتائج

1. رغم الوضع الحالي للمشروعات الصغيرة وما يحفلها من عوائق، على سبيل المثال التمويل التسويق والتدريب ورغم أهمية حاضنات الأعمال كعلاج لهذه المشكلات، فإن صانع القرار لم يعطى بعد حاضنات الأعمال الدعم الكافي لممارسة أعمالها بشكل مكتمل.

2. لا يوجد رفع لوعي المجتمعي الباحثي بدور رائد الأعمال واهميته ودور الحاضنات وما تقدمه للمشروعات الصغيرة رغم تزايد اعداد الخريجين فلا نجد دعم من وسائل الاعلام، والتنسيق بين النظام التعليمي وبين متطلبات التنمية الاقتصادية فلا يزال المحتوى التعليمي محتوى تقليدي لا يمكن الشباب من الانخراط في سوق العمل، أو يدعم أفكارهم الريادية.

3. إن التجارب العالمية الناجحة في حاضنات الأعمال تدل على إمكانية إقامتها في أي بلد توجد فيه منشآت اقتصادية صغيرة بحاجة إلى خدمات الدعم المالي والإداري والتسييري والفنى والاستشارية.

4. يمكن أن تسير فكرة حاصنات الأعمال مع أهداف السياسات العامة للدولة وتصبح بشكل كبير الراعي الرسمي لهذه السياسات.

### ومن أهم التوصيات

1. إنشاء شبكة من العلاقات بين الحاصنات البحثية المملوكة من وزارة التعليم العالي والوزارات المختلفة والهيئات العلمية والبحثية سوف يمكن حاصنات الأعمال من الوقوف على احتياجات المجتمع الباحثي الحقيقة من المشروعات التنموية، وسوف تتمكن هذه الجهات من معرفة المبادرات المطلوبة والإمكانات المطلوبة للنهوض بالبحث العلمي بما يساهم في القضاء على الفقر والبطالة وتحقيق اهداف التنمية المستدامة .

2. الاستفادة من تجارب الدول في تطبيق حاصنات الاعمال وتنميتها بغرض خدمة المجتمع الباحثي.

3. رفع وعي صانعي السياسات "برلمانيين وأحزاب ومجتمع مدني واعلام وجهات حكومية " بأهمية دور الحاصنات في تنمية وترقية البحث العلمي والقضاء على البطالة والفقير مثل ما حدث في التجربة الماليزية والمصرية.

4. استحداث تشريع ينظم عمل الحاصنة ، فلابد من التركيز على تكامل السياسات بحيث لا تعمل بمعزل عن بعضها البعض حيث أن إتاحة الفرصة لوجود حاصنات الأعمال والمشروعات الصغيرة والمتوسطة واقامة الحاصنات يحتاج إلى إطار شريعي وبيئة قانونية محفزة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة وقانون الاستثمار ، وهذا ما تفتقر اليه بيئة اعمال الحاصنات في السودان، ويجب أن يتضمن التشريع على معايير للموافقة للحاصلات على ممارسة اعمالها، بالإضافة الى معايير جودة الأداء، كذلك وضع قواعد للتنسيق بين الحاصنات والجهات الحكومية والوزارات المعنية، البيئات العلمية والبحثية لاسيما الجامعات الخاصة، بالشكل الذي يقدم حزمة من التسهيلات التي تمكن حاصنات الأعمال من اداء اعمالها.

أسهمت هذه الورقة في التعرف على أثر انعدام ثقافة حاصنات الاعمال على تعزيز دورها في دعم البحث العلمي والمشروعات الصغيرة، وحصولها على الدعم الحكومي، ومع ذلك فما زال المجال مفتوحا لأجراء المزيد من البحوث في الموضوعات ذات الصلة:-

1. دور الإعلام السوداني في نشر ثقافة حاصنات الاعمال وتعزيز دورها في التنمية المجتمعية والبحثية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة .
2. أثر الدعم الحكومي لحاصلات الاعمال على نجاح المشروعات الصغيرة وتخفيض معدل البطالة في المجتمع السوداني



3. دراسة مقارن بين حاضنات الأعمال السودانية والنماذج الناجحة في مصر، الصين ، اليابان ومالزيا.
4. بناء نموذج لتفعيل دور حاضنات الأعمال في السودان للقيام بدورها المنشود في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتقليل حجم البطالة، وذلك بإنشاء منظومة تجمع بين المشروعات الصغيرة، وحاضنات الأعمال، ومصادر التمويل ، ويتم فيه التنسيق بين بنك السودان وما يقدمه من مبادرات لدعم المشروعات الصغيرة والبنوك الأخرى التي تسمح بإقراض المشروعات الصغيرة، مع إلزام البنوك بتخصيص جزء من أموالها لتمويل الحاضنات.

#### الخاتمة

إن مفهوم احتضان الأعمال يرجع إلى الحاضنة Incubator التي يتم وضع الموليد غير المكتممين فيها فور ولادتهم من أجل تحفيز صعوبات الظروف المحيطة بهم. ثم يغادر الوليد الحاضنة بعد أن يصبح قادراً، على النمو والحياة الطبيعية وسط الآخرين، فالمولود الجديد يحتاج إلى رعاية واهتمام كبيرين في المراحل الأولى من حياته، كي يستطيع النمو ويكتسب القدرة على العيش والبقاء، كذلك فإن المؤسسات الجديدة في مراحل تأسيسها الأولى تحتاج إلى حضانة ورعاية، فهي تققر إلى المقومات التي تسمح لها بالنمو بصورة ذاتية، ولذلك فإن العديد من المؤسسات تفشل في مراحل انطلاقها الأولى بسبب عدم توفر آليات الحضانة التي تزودها بمقومات البقاء والنمو.

وحاضنات الأعمال ستكون قادرة على تحقيق أغراض البحث العلمي بفعالية ودقة عالية تتجاوز بها العثرات التي تواجه الريادة والابتكار والمبادرات الريادية التي تساهم في تحقيق الرفاهية للفرد والمجتمع والانخراط في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

## قائمة المراجع

1. عبد الحميد، منال السيد (2018)، حاضنات الأعمال ودورها في تدعيم ريادية الأعمال للشباب في الوطن العربي، مصر نموذجاً.
- 2 . ابراهيم، عاطف الشبراوي (2005)، حاضنات الأعمال: مفاهيم مبدئية وتجارب عالمية، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم الثقافية، ايسبيكو.
3. بخيت ، امانى توفيق، (بدون تاريخ)، نموذج مقترن لتعزيز دور حاضنات العمل في مصر، المعهد العالي للعلوم الإدارية - مدينة السادس من اكتوبر.
4. [http://www.aleqt.com/2009/05/01/article\\_5668.html](http://www.aleqt.com/2009/05/01/article_5668.html)
5. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - الإدارة العامة للبحث العلمي والإبتكار ، (2022) ملتقى مخرجات البحث العلمي والإبتكار الثاني، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الخرطوم- السودان.
6. عبد الواحد، آلاء عبد الله (2010)، حاضنات الأعمال والمشروعات الصغيرة، ملتقى التوظيف الثاني ( نلتقي لنرتقي )، جامعة الملك سعود.
7. مصطفى تواييه، سجود عيد (2020)، دور حاضنات الأعمال في دعم الطالب الجامعيين نحو امتالك مشروع خاص في محافظة الخليل، <http://dpiece.hebron.edu:80/xmlui/handle/123456789/831>
8. خليل، عبد الرزاق. نور الدين، هناء (2006 ) ، دور حاضنات الأعمال في دعم الإبداع لدى المؤسسات الصغيرة في الدول العربية، الملتقى الدولي حول متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية،
9. القواسمة، ميسون (2010)، واقع حاضنات الأعمال ودورها في دعم المشاريع الصغيرة في الضفة الغربية : رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي ، جامعة الخليل.
10. وات، سيمون، (2017)، نحو تعزيز دور فعال لجهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة.